انتشار الاكتئاب وعلامات بيولوجية في مرض السكري من النوع الثاني: دراسة حالة وضابطة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار الاكتئاب وعلامات بيولوجية في مرض السكري من النوع الثاني: دراسة حالة وضابطة. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118726

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعاني من مرض السكري من النوع الثاني، وهو تحدٍ صحي بحد ذاته. الآن، أضف إلى ذلك شعورًا دائمًا بالحزن، وفقدان الاهتمام بالأشياء التي كنت تستمتع بها، وصعوبة في التركيز. هذا ليس مجرد شعور عابر، بل قد يكون علامة على الاكتئاب، وهو اضطراب نفسي شائع بشكل خاص بين مرضى السكري.

منهجية البحث

قام باحثون في نيودلهي، الهند، بإجراء دراسة للتحقيق في مدى انتشار الاكتئاب لدى مرضى السكري من النوع الثاني (T2DM) والبحث عن علامات بيولوجية (biomarkers) قد تفسر هذا الارتباط. شملت الدراسة مجموعة من 200 شخص، 100 منهم مصابون بالسكري من النوع الثاني و 100 آخرون أصحاء، ليكونوا بمثابة مجموعة ضابطة (control group). تم جمع بيانات دقيقة حول قياسات الجسم (مثل الطول والوزن)، وتحاليل الدم لتقييم وظائف الجسم المختلفة، وتقييم نفسي لتحديد وجود أو عدم وجود أعراض الاكتئاب. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام استبيان SF-36 لتقييم جودة الحياة (QoL) لدى المشاركين، مع التركيز على جوانب الصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية. الأهم من ذلك، قام الباحثون بقياس مستويات أربعة بروتينات محددة في عينات الدم: كلودين-5 (Claudin-5)، وإنترلوكين-10 (IL-10)، وعامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ (BDNF)، وهابتوجلوبين (haptoglobin). تم استخدام تقنية ELISA، وهي طريقة معملية دقيقة، لقياس تركيز هذه البروتينات.

النتائج

أظهرت النتائج أن الاكتئاب الخفيف كان أكثر شيوعًا بكثير بين مرضى السكري من النوع الثاني (57٪) مقارنة بالمجموعة الضابطة (بأقل من 0.001 من مستوى الدلالة الإحصائية، مما يعني أن الفرق كبير جدًا). أظهرت التحاليل البيوكيميائية اختلافات ملحوظة بين المجموعتين. فقد وجد الباحثون أن مرضى السكري لديهم مستويات أقل من BDNF، وهو بروتين يلعب دورًا حيويًا في صحة الدماغ ونمو الخلايا العصبية، ومستويات أعلى من كلودين-5، وإنترلوكين-10، وهابتوجلوبين. كل من هذه البروتينات لها وظائف مختلفة، ولكنها جميعًا مرتبطة بالالتهابات والاستجابة المناعية، والتي يمكن أن تؤثر على الصحة العقلية. بالإضافة إلى ذلك، أبلغ مرضى السكري عن جودة حياة أقل بشكل عام، خاصة فيما يتعلق بالصحة العقلية، والأداء الاجتماعي، والوظائف الجسدية.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن هناك تغييرات بيولوجية واضحة تحدث لدى مرضى السكري من النوع الثاني، والتي قد تساهم في زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب. إن التغيرات في مستويات كلودين-5، وإنترلوكين-10، وBDNF، وهابتوجلوبين قد تكون بمثابة مؤشرات حيوية (biomarkers) يمكن استخدامها لتحديد المرضى المعرضين لخطر الاكتئاب، وبالتالي توفير تدخلات مبكرة. هذه المؤشرات الحيوية يمكن أن تساعد في تطوير استراتيجيات علاجية متكاملة تستهدف كلاً من الجوانب الأيضية (المرتبطة بالسكري) والجوانب النفسية (المرتبطة بالاكتئاب). على سبيل المثال، قد يكون من المفيد دمج العلاج الدوائي التقليدي للاكتئاب مع تدخلات نمط الحياة التي تعزز صحة الدماغ، مثل ممارسة الرياضة والتغذية السليمة.

يؤكد الباحثون على الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات طويلة الأمد لتحديد العلاقة السببية بين هذه المؤشرات الحيوية والاكتئاب، وتقييم قدرتها على التنبؤ بتطور الاكتئاب لدى مرضى السكري. كما أن إجراء هذه الدراسات على مجموعات سكانية متنوعة أكبر سيساعد في تعزيز مصداقية النتائج وتعميمها. إن فهم هذه العلاقة المعقدة بين السكري والاكتئاب يمكن أن يؤدي إلى تحسين رعاية المرضى وتحسين نوعية حياتهم بشكل كبير.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Majid, H. (2026). *A case-control study on the prevalence of depression and its biomarkers in Type 2 diabetes mellitus patients*. Diabetology International.

DOI: 10.1007/s13340-025-00858-2

ARABPSYCHOLOGY.COM